

# اقتصاد

## أخبار

### تعويضات إسرائيلية لمزارعين أردنيين

كشف وزير الزراعة الأردني خالد الحنيفات، أمس الاثنين، عن مفاوضات مع الجانب الإسرائيلي لتحصيل مليون دولار كتعويضات عن الحرائق التي أتت على مناطق زراعية كبيرة في الجانب الحدودي مخلفة خسائر مادية وبيئية.



وقال الحنيفات إن قيمة تعويض المزارعين عن حرائق الجانب الإسرائيلي لكل دونم (ألف متر مربع) في الأغوار الشمالية ستبلغ ما بين 800 إلى 1000 دينار (1100 إلى 1400 دولار)، وفق قناة المملكة الرسمية. وأتى حريق كبير مصدره الاحتلال الإسرائيلي، في يونيو/حزيران الماضي، على نحو 150 دونماً مزروعة بالقمح والحمضيات في وادي الأردن ملحقاً أضراراً كبيرة بالمزارعين ومحاصيلهم. يشار إلى أن أغلب الحرائق التي حصلت خلال الفترة الماضية كانت بفعل قنابل تنوير يطلقها الجيش الإسرائيلي بغرض مراقبة الحدود، وتفجير الغام، وحرق أعشاب على الأسلاك الشائكة لمراقبة الحدود، بذراع الدواعي الأمنية ومراقبة الحدود ومنع التسلسل.

### ارتفاع الأرباح الصناعية في الصين

أظهرت بيانات صادرة عن الهيئة الوطنية للإحصاء الصينية، مواصلة أرباح الشركات الصناعية الكبرى نموها السريع خلال الأشهر الـ11 الأولى من العام الجاري، وأشارت البيانات، التي أوردتها وكالة «شينخوا» إلى أن الشركات الصناعية التي لا تقل الإيرادات السنوية لكل منها عن 20 مليون يوان (حوالي 3,14 ملايين دولار)، شهدت زيادة في أرباحها المجمعة بنسبة 38% على أساس سنوي في الفترة من يناير/ كانون الثاني إلى نوفمبر/ تشرين الثاني، لتصل إلى 7,9 تريليونات يوان (1,25 تريليون دولار). وفي نوفمبر/ تشرين الثاني وحده، جنت الشركات الصناعية الكبرى أرباحاً بلغت 805,9 مليارات يوان، بزيادة بلغت نسبتها 9% على أساس سنوي.

### كوريا الجنوبية تسعى لاتفاقية تجارة حرة

قال وزير المالية في كوريا الجنوبية، هونغ نام-كي، إن بلاده تسعى إلى تقديم طلب رسمي للانضمام إلى اتفاقية التجارة الحرة الضخمة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ في إبريل/ نيسان من العام المقبل 2022. وقال هونغ خلال اجتماع مع مسؤولين حكوميين معنيين بالتصدير والتجارة، وفق وكالة «يونهاب» أمس، إن فرقة عمل مؤلفة من الوزارات المعنية ستناقش الإجراءات اللازمة للتعامل مع أثر الانضمام إلى الاتفاقية وللاتصال بالدول الأعضاء، البالغ عددهم 11 دولة.

## تونس تسعى لاقتراض 35,9 مليار دولار

تونس - إيهان الحامدي

كشفت وثيقة حكومية عن حاجة تونس إلى قروض بقيمة 103 مليارات دينار (35,9 مليار دولار) خلال السنوات الخمس المقبلة، وهو ما يتجاوز إجمالي الديون التاريخية المستحقة على الدولة، والتي قدرها تقرير حديث صادر عن وزارة المالية بنحو 102,2 مليار دينار.

وأظهرت خطة اقتصادية لحكومة نجلاء بودن للسنوات الخمس المقبلة، حصل «العربي الجديد» على نسخة منها، أن الاحتياجات التمويلية للعام المقبل 2022 تقدر بنحو 23 مليار دينار، و21,1 مليار دينار في العام 2023، وحوالي 20,5 مليار دينار في 2024، ونحو 19,6 مليار دينار في 2025، وحوالي 18,8 مليار دينار في عام 2026. وتواصل سلطات تونس طرق

على قروض جديدة، وكان محافظ البنك المركزي التونسي مروان العباسي قد رجح، أخيراً، أن تتوصل بلاده إلى اتفاق مع الصندوق في الربع الأول من العام المقبل، بعد تقديم برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي يتعين على الحكومة تنفيذه في السنوات الأربع المقبلة. لكن وزير المالية السابق حسين الديماسي توقع، في تصريح لـ«العربي الجديد»، أن يفرض صندوق النقد شروطه التي تتضمن مطالب «غير شعبية تزيد من الضغوط المعيشية على التونسيين». وحذر الديماسي من خطورة مواصلة استنزاف القطاع المصرفي لتمويل عجز الموازنة العامة عبر القروض الداخلية على حساب تمويل الاقتصاد، مشيراً إلى أن انخراط البنوك في تمويل الموازنة يجرم الاستثمار من التمويل ويرفع التضخم إلى مستويات قياسية.

الدين المحلي حوالي 40,2 مليار دينار، ما يعادل 32% من الناتج المحلي الإجمالي، مشيرة إلى أن تكلفة خدمة الدين بلغت 11,3 مليار دينار خلال الأشهر العشرة الأولى من هذا العام. وشهدت تونس في 2021 إحدى أسوأ أزماتها الاقتصادية التي عرفتها منذ الاستقلال في خمسينيات القرن الماضي، وفاقمتها تداعيات انتشار جائحة كورونا والتحديات السياسية، لا سيما بعد التدابير الاستثنائية التي أقرها الرئيس قيس سعيد في 25 يوليو/ تموز، وجمد بمقتضاها عمل مجلس نواب الشعب (البرلمان) وأحكم سيطرته على السلطات. ويرجح خبراء الاقتصاد أن تتواصل صعوبات تونس في توفير الاحتياجات التمويلية للموازنة، في ظل غياب اتفاق مع صندوق النقد الدولي، الذي استأنفت تونس المفاوضات التقنية معه في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي للحصول

أبواب الخارج من أجل الحصول على قروض لتسيير النفقات الأساسية لدفع رواتب الموظفين وتوريد المواد الأساسية من طاقة وحبوب وأدوية، فيما تستنزف القروض الحكومية الداخلية إمكانيات القطاع المصرفي. وتأتي الأرقام التي كشفت عنها الوثيقة الحكومية لتزيد المخاوف بشأن تسجيل قفزات غير مسبوقة في إجمالي الديون التاريخية المتراكمة على مدار عقود. إذ كشفت وزارة المالية، يوم الجمعة الماضي، أن الدين العام المستحق على البلاد ارتفع إلى حوالي 102,2 مليار دينار في نهاية أكتوبر/ تشرين الأول 2021، بزيادة 12% مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي، وبما يعادل 81,5% من الناتج المحلي الإجمالي. وذكرت الوزارة أن الدين الخارجي بلغ حوالي 62 مليار دينار، بما يمثل 49% من الناتج المحلي الإجمالي، بينما بلغ



(Getty)

أظهرت بيانات صادرة عن مؤسسة المدفوعات «ماستركارد» أن الإنفاق على مشتريات التجزئة في الولايات المتحدة ارتفع خلال موسم الأعياد مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، ما يشير إلى أن مزاج المستهلك الأميركي مال باتجاه الإنفاق خلال هذه الفترة. وأشارت دراسة صادرة عن وحدة «سبنديغ بلاس» التابعة لـ«ماستركارد»، وفق وكالة فرانس برس، إلى أن المبيعات عبر الإنترنت ارتفعت بنسبة 11% ومبيعات المتاجر 8,1% بين 1 نوفمبر/ تشرين الثاني وعشية عيد الميلاد. وهذا الانتعاش يعد الأقوى منذ 17 عاماً ولا يشمل مبيعات السيارات. واجتذبت متاجر الملابس الأميركية لتسجل مبيعاتها ارتفاعاً بنسبة 47,3% على أساس سنوي، بالإضافة إلى المجوهرات التي سجلت زيادة بنسبة 32%.

## موسم الأعياد ينعش متاجر أميركا

## مطاعم لبنان تشكو غياب الطبقة المتوسطة

بيروت - العربي الجديد

ضربت الأزمة الاقتصادية والمالية التي تعصف بلبنان، الطبقة المتوسطة، التي طالما كانت المحرك الرئيسي لنشاط المطاعم والمقاهي في البلد، بينما أضحت يواجه صعوبات مضاعفة مع تداعيات جائحة فيروس كورونا. وقال طوني الرامي، رئيس نقابة أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي والباراتيسري (محلات الحلويات)، إن «القطاع خسر الطبقة الوسطى من الرواد، فهم كانوا المحرك الأساس فيه وأصبحت

المطاعم من الكماليات للفقير والغني على حد سواء»، مؤكداً أن «هناك ركوداً سياحياً والخطاب السياسي لا يساعدنا». وأضاف الرامي في بيان، أمس الاثنين: «على مستوى لبنان ككل، نسبة إشغال الفنادق والمطاعم لا تتعدى 35%»، مشيراً إلى أن نسبة السياح الأجانب «ضئيلة بسبب انعدام السياحة الخليجية والأوروبية». ولفت إلى تضرر القطاع من اشتداد الأزمة الاقتصادية وارتفاع الأكاليف التشغيلية مع استمرار التلاعب بسعر صرف الدولار في السوق السوداء،

فضلا عن استمرار الوباء. وتابع أن «المسؤولية في مواجهة فيروس كورونا مشتركة وتحملها ثلاث جهات، أولا الدولة، فعليها أن تضرب بيد من حديد وتغلق المؤسسات غير الملتزمة، وثانياً زملائي في القطاع يجب أن يفرضوا النظام وأن يكونوا ضباط الإيقاع، وثالثاً المواطن، فهو الذي يشجع المؤسسات الملتزمة ويقاطع غير الملتزمة منها». وقرر معدل التضخم في لبنان على أساس سنوي في نوفمبر/ تشرين الثاني بنسبة 201%، مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي، متأثراً بارتفاع أسعار السلع والخدمات بشكل حاد بسبب تهاولي

سعر صرف الليرة أمام الدولار. وأظهرت بيانات صادرة عن إدارة الإحصاء المركزي، في وقت سابق من ديسمبر/ كانون الأول الجاري، ارتفاع الرقم القياسي لأسعار المستهلكين (التضخم) منذ بداية العام الجاري وحتى نهاية الشهر الماضي بنسبة 178%، كما زاد التضخم على أساس شهري مقارنة بـ10,6% في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. ويرجع التضخم المتسارع بصورة رئيسية إلى انهيار أسعار العملة المحلية أمام العملات الأجنبية في ظل أزمة اقتصادية خانقة تعيشها البلاد، وتنعكس سلباً على مستوى معيشة المواطنين.

## مفترقات اقتصادية

# مصر: قفزات قياسية في أسعار الغذاء

القاهرة: **عبدالله عبيد**

سجلت أسعار السلع الغذائية قفزات كبيرة العام الجاري بالمقارنة في نفس الفترة من العام الماضي. إذ تحطت نسبة الزيادة أسعارها في البورصات العالمية، في الوقت الذي تستورد فيه الحكومة أكثر من 60 في المائة من احتياجات البلاد الغذائية. يقول أحد كبار تجار السكر في مصر، لـ«العربي الجديد» إن أسعار السكر في مصر وصلت خلال أوقات سابقة في 2021 إلى 10700 جنيه للطن في أسواق الجملة (الدولار = 15,7 جنيها)، كأعلى سعر مقابل 7 آلاف جنيه خلال الفترة نفسها من 2020 (أي بنسبة زيادة 53 في المائة)، قبل أن تنخفض إلى 10 آلاف جنيه مؤخرًا، نتيجة تراجع الشركات وزيادة المعروض بعد ضخ إحدى الشركات الاستثمارية 200 ألف طن في السوق المحلي. وتقدر نسبة الزيادة في أسعار السكر هذا العام بنحو 325 ألف فدان، بخلاف أكثر من



المواطنون يتناولون مع ناهام الأزمات المعيشية (خالد حديوي/فارس برس)

ازدادت معاناة المواطنين في العديد من الدول العربية بسبب الارتفاعات القياسية للتضخم، خلال الفترة الأخيرة، ولم تفلح

# انفلات التضخم يهوي بمعيشة العرب

عبد، بغداد، الخرطوم: **محمد راجح محمد علي، حاتم إسماعيل**

شهدت العديد من الدول العربية ارتفاعات قياسية للتضخم وصلت في بعضها إلى أن تكون ضمن الأعلى عالمياً، الأمر الذي فاقم أعباء محدودي الدخل، وادخل المزيد من العرب إلى خانة الفقر. وفي هذا الإطار رصدت «العربي الجديد» تأثيرات التضخم على معيشة مواطني 5 دول عربية وهي السودان واليمن والعراق وليبنان وليبيا.

### السودان

انخفض معدل التضخم في السودان لشهر نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي إلى 339,58% مقارنة بـ350,84% أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وفقاً للجهز المركزي للإحصاء، ويأتي ذلك وسط تشكك في الأوساط الاقتصادية في عملية انخفاض التضخم، في ظل ارتفاع تكلفة المعيشة وتواصل غلاء العديد من السلع وانتشار السماتات الرسمية إلى أن سوق المواد الغذائية شهد زيادة عالية فافت نسبتها في عدد السلع الأساسية 500% خلال العام الجاري. وفي هذا الإطار طالب خبراء اقتصاد بعودة تمويل الاستهلاك، وتطوير أدوات التدخل من جانب الدولة لإزالة تشوهات الأسواق عن طريق تطبيق حزم مكافحة الاحتكار وتعزيز المنافسة، وحسب البيانات الرسمية، وانخفض التضخم لجموعة الأغذية والمشروبات مسجلاً 195,89% لشهر نوفمبر مقارنة بـ208,55% لشهر أكتوبر. كما انخفض معدل التضخم الأساسي (بدون مجموعة الأغذية والمشروبات) مسجلاً 428,34% لشهر نوفمبر مقارنة بمعدل 508,83% لشهر أكتوبر/ تشرين الأول، ويرى المواطن السوداني محمود في حديثه لـ«العربي الجديد» أن الوضع المعيشي الصعب تسبب في الكثير من المشاكل والأضرار، وأوضح من الصعب على المواطن البسيط توفير ما يريد من مستلزمات دون الخدول في دوامة ديون وأزمات لا تحمد عقباء. وتقول المواطنة سعيدة إبراهيم، لـ«العربي الجديد» إن غلاء المعيشة من أكبر المشاكل التي تواجه السودانيين في الوقت الراهن، والتي أدت إلى مشاكل أسرية واجتماعية اقتصادية ونفسية، فيما الحكومة غير قادرة على تحمل مسؤولية المرحلة، وذلك لارتفاع المتكرر للأسعار والقرارات التي لم تات في صالح المواطن، تضخيف» الذي فسللت الحكومة في حاربة الغلاء الذي ضرب كل منزل»، موضحة أن الحلول تتمثل في توفير الدعم وحماية الفقر والبطالة وحماية المستهلك من أطماع التجار. من جانب، أكد المحلل المالي، فياض حمزة، أن التضخم ناتج عن زيادة تخلفة الإنتاج، وليس عن زيادة في التكلفة النقدية، وأضاف أن الاقتصاد يعاني من تدور التي يظلها السالفة على التنمية الاقتصادية، ونتج عن ذلك تراجع العديد من القطاعات، كما أرجع غلاء الأسعار للسلع الضرورية والاستهلاكية إلى السياسات الاقتصادية للنفط، وقال الخبير الاقتصادي حسين القوني، لـ«العربي الجديد» إن استمرار القاهرة شيء طبيعي

## لم يعط برنامج تمويل المشاريع الصغيرة التي تستهدف الشباب في المغرب، النتائج المرجوة

الإرباط: **مصطفى قماس**

كبحت الجائحة في المغرب بلورة مشاريع أريد من ورائها دخول الشباب عالم الأعمال، خصوصاً في ظل معاناة هذه الفئة من البطالة في الأعوام الأخيرة، علماً أنّ من يفترجون مشاريع يجدون صعوبة في الحصول على التمويل المصرفي. لم يعط برنامج تمويل المشاريع الصغيرة التي تستهدف الشباب، النتائج المرجوة، إذ تجلّى أنه تأخر توجيه الدولة جهودها لخطّة إنعاش الاقتصاد، غير أنّه بدأ أنّ مشاريع قدمت من الشباب المستهدف

لم تحظ بالتمويل المضمون من الدولة، وكان المغرب أطلق في العام الماضي برنامج «انطلاقة»، إذ جرى التزام توفير تمويل إجمالي 800 مليون دولار لشركات تستهدف توفير 27 ألف فرصة عمل سنوياً. وتخطط الدولة عبر ذلك البرنامج لإتاحة تمويل مضمون لفائدة الشباب من حاملي الشهادات والعاملين لحسابهم والشركات الصغيرة جداً والشركات المصدرة. ويتوخى البرنامج إتاحة تمويل مضمون من قبل صندوق الضمان المركزي، يصل إلى 120 ألف دولار بمعدل فائدة يصل إلى 2 في المائة في المدن و1,75 في المائة في الأرياف.

وأحدثت الدولة بهدف تمويل «انطلاقة» صندوق دعم تمويل المبادرة المقاتلية»، إذ خصصت له 600 مليون دولار، بمساهمة من السلطات العمومية والقطاع الخاص، في الوقت نفسه التزم صندوق الحسن الثاني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بـ200 مليون دولار.

ويتجلى من بيانات المندوبية السامية

خاتمة، في ظل تراجع أجورهم التي تأكلت بسبب التضخم المتصاعد وتهاوي العملات المحلية في بعض الدول. وفي

للتخطيط (حكومية)، أنه إذا كان المعدل الوطني للبطالة في حدود 11,8 في المائة، فإنه يرتفع وسط الأشخاص الحاصلين على شهادات ذات مستوى عالٍ إلى 23,5 في المائة، وتشير بيانات البنك المركزي، إلى أنّ أكثر من 33 في المائة من المشاريع التي سعى أصحابها إلى الحصول على تمويل لم يستجب لها.

وجرى الإنكباب قبل أسبوع على دراسة أسباب الصعوبات التي يجدها بعض الشباب في الحصول على قروض، في اجتماع جمع محافظ البنك المركزي والرؤساء التنفيذيين للمصارف، وتجلي، حسب محافظ البنك المركزي، عبد اللطيف

### البرنامج يستهدف إتاحة تمويل يصل إلى 120 ألف دولار

الجواهي، أنّ مشاريع يقترحها شباب تجد صعوبات في الحصول على تمويل المصارف، ما يقضي إلى عدم الاستفادة، داعياً في الوقت نفسه إلى العمل على مرافقة أصحاب المشاريع حتى يتمكنون من الإحاطة بتكوين ملفات استغمار قابلة للتمويل.

ويراد إعطاء دفعة قوية لتمويل مشاريع الشباب بعد ما تعثرت بفعل الجائحة، والظرافية المهتمّة بتخطيط الانتخابات التشريعية وتشكيل الحكومة الجديدة، حيث يتوخى البنك المركزي وضع سياسة لمواكبة أولئك الشباب في إعداد مشاريعهم حتى تصبح قابلة للتمويل.

ويعتبر الخبير في القطاع المصرفي، مصطفى طفي، في تصريح لـ«العربي الجديد» أنّ الموائمة في إعداد المشاريع من أجل تمويلها لا يكفي بهدف إنجاح مثل هذه البرامج، بل يفترض في الدولة أن تعدد لمواكبة أولئك الشباب في الحصول على طلبيات، مؤكداً على ضرورة أن تكون المشاريع خاضعة للرقابة.

هذا السياق رصدت «العربي الجديد» تأثيرات الغلاء على مواطني 5 دول عربية وهي السودان واليمن والعراق وليبنان وليبيا



ارتفاع الأسعار ساهم في زيادة أعداد الفقراء (حسن حماد/فارس برس)

التوريد. ويقول الباحث الاقتصادي، محدي عامر، لـ«العربي الجديد» إنّ المهمة الأصعب أمام الجهات والمؤسسات الحكومية المعنية هي ضبط ومعالجة الاختلالات الرهينة في إدارة السياسة النقدية، وتوظيف كل جهودها ومواردها المتاحة في تضيق الهوة المتوسعة بفعل تأثيرات تدور العملة المحلية وصعوبات وتكاليف الاستيراد والشحن التجاري.

### العراق

في آخر إعلان لوزارة التخطيط العراقية، الأربعاء الماضي، فقد ارتفع معدل التضخم السنوي إلى 8,4%، متفارقاً بارتفاع سعر صرف الدولار أمام الدينار، ومخاوف إرتدادات الأزمة السياسية التي تعصف بالبلاد، على حركة الاستيراد، خصوصاً في مواد البناء والإنشاءات والصناعات الثقيلة. وذكر بيان المتحدث الرسمي باسم وزارة التخطيط في بغداد، عبد الزهرة الهادي، أنّ «الجهز المركزي للإحصاء» وفي رسده الجديد لحركة الأسعار في الأسواق المحلية، أظهر ارتفاعاً في معدل التضخم الشهري 0,5%، خلال نوفمبر الماضي عن الشهر السابق له، فيما شهد معدل التضخم السنوي ارتفاعاً بنسبة (8,4%)، مقارنة مع نفس الشهر من العام الماضي 2020»، وأضاف أنّ «المجاميع السلبية التي كانت الأكثر ارتفاعاً في الأسعار هي قسم السلع والخدمات والخدمات المتوتعة وقسم الملابس والأحذية وقسم التجهيزات والمعدات المنزلية وقسم المواد والمستلزمات الصحية وقسم المطاعم والفنادق، وكذلك اللحوم والزيت والدهن والسكر والخبز والحليب.

ولم يذكر البيان الذي نقلته وكالة الأنباء العراقية الرسمية (واع) أسباب هذا الارتفاع الجديد، لكن خبراء عدوه امتدادا لارتفاع تدريجي تشهده البلاد منذ قرار الحكومة خفض قيمة الدينار أمام الدولار بنحو 30 بالمائة من قيمته السابقة في ديسمبر/ كانون الأول من العام الماضي، بواقع 1450 ديناراً للدولار بعدما كان 1200 دينار فقط للدولار.

الصالح الكامل  
عن الموقع الإلكتروني

## مؤشرات الأسواق

### قطر

سجل المؤشر العام لبورصة قطر، أمس، انخفاصاً بقيمة 32,66 نقطة، أي ما نسبته 0,28 بالمائة ليصل إلى 11 ألفاً و619,59 نقطة. وجرى خلال جلسة أمس تداول 71 مليوناً و745 ألفاً و476 سهماً، بقيمة 198 مليوناً و768 ألفاً و695,849 ريالاً (الدولار = 3,65 ريال)،. نتيجة تنفيذ 6194 صفقة في جميع القطاعات. وارتفعت في الجلسة أسهم 13 شركة في حين انخفضت أسعار 27 شركة أخرى، فيما حافظت 5 شركات على أسعار إغلائها السابقة. وبلغت رسالة السوق، في نهاية جلسة التداول، 663 ملياراً و523 مليوناً و707 ألفاً و307,850 ريالاً، مقارنة مع آخر جلسة تداول والتي بلغت 666 ملياراً و636 مليوناً و307 ألف و366,200 ريالاً.

### الكويت

أغلقت بورصة الكويت تعاملاتها اليوم على ارتفاع مؤشر السوق العام 1,38 نقطة ليلية مستوى 7026,77 نقطة بنسبة الارتفاع بلغت 0,02 في المائة. وجرى تداول 151,3 مليون سهم عبر 6273 صفقة نقدية بقيمة 30,4 مليون دينار كويتي (نحو 100,3 مليون دولار)، وانخفض مؤشر السوق الرئيسي 5,68 نقاط، بنسبة انخفاض بلغت 0,1 في المائة، من خلال تداول 101,7 مليون سهم عبر 3585 صفقة نقدية بقيمة 10,9 ملايين دينار (نحو 36 مليون دولار). وارتفع مؤشر السوق الأول 4,4 نقاط.

### البحرين

قالت «بينانس» بورصة الأصول المشفرة، أمس الاثنين، إنّها حصلت على موافقة مبدئية من مصرف البحرين المركزي لتصبح مقدم خدمة الأصول المشفرة في المملكة، وأوضحت «بينانس»، أكبر بورصة للأصول المشفرة في العالم لناحية حجم التداول، أنّ الموافقة جاءت بعدما تقدمت الشركة بطلب للحصول على ترخيص من البنك المركزي، في إطار سعيها لأن تصبح بورصة مركزية خاصة بالكامل للإجراءات التنظيمية للمعاملات المشفرة. وما زال يعرنى على الشركة استكمال إجراءات الطلب التي قالت إنّها ستوقع استكمالها في الوقت المناسب.

### مصر

استقبلت التبادل بالبورصة المصرية، أمس، الورد رقم 28 ضمن الشركات المكونة لسوق الشركات الصغيرة والمتوسطة، وهي شركة المشروعات الصناعية والهندسية ليرتفع بذلك إجمالي عدد الشركات المقيدة لها أوراق مالية بمداول البورصة المصرية إلى 240 شركة، جاء ذلك بحضور محمد فريد صالح، رئيس البورصة المصرية، وعدد من قيادات الشركة. بعد توفيق أوضاعها مع قواعد القيد وإعادة قيدها بسوق الشركات الصغيرة والمتوسطة، وفقاً لبيان صحافي، كانت الشركة قد فقدت شروط استمرار قيد أوراقها المالية بسوق الأوراق المالية عام 2006، ليمتد شطبها لوقت عام 2016، قبل تداول أسهمها في سوق خارج المقصورة، إلى أن قامت إدارة البورصة بتقديم كافة أوجه الدعم والعون لمساندة الشركة في توفيق أوضاعها مع متطلبات القيد، وذلك بدأ مع عام 2019، وصولاً إلى قيد أسهم الشركة مرة أخرى عام 2021.

## اقتصاد

### اسواق

تضع تركيا آمال الانتعاش خلال العامين المقبلين على التمكن من رفع حجم الصادرات بنسبة كبيرة، مستفيدة من الإقبال العالمي على شراء منتجاتها الدفاعية وكذلك ارتفاع دخل السياحة، وعلى الرغم من أن صرف الليرة ارتفع ولكنها لاتزال رخيصة بما يدعم تنافسية الصادرات

# تحسُّن الليرة التركية

## أنقرة تضع آمال الانتعاش على السياحة والصادرات

اسطنبول ـ عدنان عبد الزراف

خبران تركيان رسميًا أعادوا الأمل للشارع التركي، الأول زقه الرئيس التركي، رجب طيب اردوغان، بأن صادرات بلاده للعام الجاري 2021 بلغت الرقم الأعلى في تاريخ البلاد، ليلتبعه وزير السياحة، محمد نوري ارسوي، بأن سياحة بلاده حققت زيادة 100 % هذا العام، عن عام 2020، والأمل الكبير في العام المقبل. لكن هذا الأمل، يراى العامل في القطاع السياحي

محممت ميازيه، لم يزل غامضًا، في واقع العلاقات التي تفرزها الدول الأوروبية وتقييد السفر «رغم أن تركيا تفتح مطاراتها للجميع»، كاشفاً أن بلاده لن تفرض حظر تجوال أو إغلاق خلال اعياذ راس السنة.

#### زيادة الاستثمارات 71,2%

أعلنت وزارة الصناعة والتكنولوجيا التركية، امس، ان اجراءات التنجيج الاقليمية لتحفيز الاستثمارات ادت اليه زيادتها بنسبة 71,2 بالمئة، كما حققت زيادة في القيمة المضافة بنسبة 70 بالمئة، وازافة فرص عمل جديدة، ووضرت اجراءات التحفيز 535 الفا و290 فرصة عمل جديدة في الصناعات التي شملها البرنامج، وكانت اكبر زيادة في فرص العمل الجديدة بالمنطقة السادسة التي تضم ولايات شرف وجنوب شرف تركيا.



خاص، او مفاجات اخرى، تبقى هواجس امام الاحلام التركية لجذب السياح، معتبرا أن سعر الليرة الرخيصة مقابل الدولار، ورغم تحسُّنها بنسبة 50% خلال اسبوع، لم تزل عاملا إضافيا لجذب السياح. ولم يزل «الأمل غامضًا» أيضاً، كان رأي مدير شركة التصدير بإسطنبول، غياث سلحول، الذي رأى ان تحسُّن سعر الليرة ربما يؤثر على تدفق الصادات؛ إذ كانت الأمال جدا كبيرة خلال تراجع سعر صرف العملة التركية، فذلك يراه يقلل تكاليف الإنتاج، وبالتالي يزيد من القدرة التنافسية للسعة التركية في الأسواق العالمية «لكنه ورغم التحسن لم تزل الليرة رخيصة». كما أن تراجع سعر الصرف، كان يزيد تكلفة المنتج لبعض السلع التي تستورد موادها الأولية بالدولار من الخارج.

ويرى سلحول، خلال تصريحه له «العربي الجديد»، أن الطلب على المنتجات في الأسواق العالمية، بعد وباء كورونا، لم يزل مرتفعا، والفرصة أمام صادرات بلاده

«كبيرة وتتعاظم»، خاصة بعد فتح اسواق جديدة في القارة الافريقية، وتحسُّن العلاقات مع دول الشرق الأوسط والخليج العربي ومصر، المنوخع زيادتها العام المقبل.

وكان الرئيس التركي رجب طيب اردوغان قد أكد ان صادرات بلاده بلغت 221 مليار

دولار خلال 2021 «وصلت إلى أعلى مستوى في تاريخ الجمهورية على اساس سنوي».

مضيفا خلال اجتماع المجلس الاستشاري العمري حزب العدالة والتنمية في ولاية غازي عنتاب قبل يومين «بعد تحقيق تركيا ثاني اكبر نمو اقتصادي، بعد الصين، بمجموعة

دولار خلال 2021 «وصلت إلى أعلى مستوى في تاريخ الجمهورية على اساس سنوي» مضيفا خلال اجتماع المجلس الاستشاري العمري حزب العدالة والتنمية في ولاية غازي عنتاب قبل يومين «بعد تحقيق تركيا ثاني اكبر نمو اقتصادي، بعد الصين، بمجموعة

دولار خلال 2021 «وصلت إلى أعلى مستوى في تاريخ الجمهورية على اساس سنوي» مضيفا خلال اجتماع المجلس الاستشاري العمري حزب العدالة والتنمية في ولاية غازي عنتاب قبل يومين «بعد تحقيق تركيا ثاني اكبر نمو اقتصادي، بعد الصين، بمجموعة

دولار خلال 2021 «وصلت إلى أعلى مستوى في تاريخ الجمهورية على اساس سنوي» مضيفا خلال اجتماع المجلس الاستشاري العمري حزب العدالة والتنمية في ولاية غازي عنتاب قبل يومين «بعد تحقيق تركيا ثاني اكبر نمو اقتصادي، بعد الصين، بمجموعة

(العربي الجديد)



عام 2020 وصلت إلى 12 مليار دولار «كانت ضعيفا بداية العام الحالي عدى تحقيق زيادة بنسبة 100 بالمائة وكان صعبا، لكن المحلل التركي سمير صالحه، أن اعتمادا لافأنا إلى أن عام 2019 شهد تسجيل رقم قياسي في الإيرادات التي وصلت 34,5

مليار دولار عبر 51,9 مليون زائر «سكون هدفنا الأول هو تحقيق ارقام عام 2019 في الإيرادات مع النمو السريع». ويرى المحلل التركي سمير صالحه، أن اعتمادا بلاده سياسة «صفر مشاكل» ويده تحسُّن العلاقات مع دول الخليج ومصر، ستنحسك

## أوميكرون يخفض أسعار النفط



محطة وقود في الصين (Getty)

الاجلة المتخافتة في سنغافورة 3,6%، في اكبر وتيرة انخفاض في اكثر من ثلاثة اسابيع، ثم قلصت خسائرها إلى 2,6% عند 124,15 دولارا للطن، حسب بيانات وكالة «بلومبيرغ»، كما انخفضت الاسعار في بورصة تداول المان أيضاً وارتفع خام الحديد 6,3% خلال الاسبوع الماضي بسبب تحركات السلطات الصينية لد عم قطع المقاربات إلى جانب توقعات بتأيز من التيسير المالي، وتوقعات بان إنتاج الصلب سوف يرتد هذا الشهر. هذا ويتوقع معهد النفط الصيني لتخطيط وبحوث صناعة المعادن المدعوم من الحكومة تراجع استهلاك الصلب بنسبة 4,7% خلال العام المقبل. وحسب ويوتزر، تراجعت أسعار الذهب في تعاملات ضعيفة الصريحة. اكدته المحلل الاقتصادي، وأمام اردوغان معارك كبيرة لتخفيض سعر الفائدة الذي ما زال عند 14% (العربي الجديد)

## رواية

## لماذا يجب أن يكون سعر الفائدة صفرا؟

**عبد التواب بركات**

يخوض الرئيس التركي رجب طيب اردوغان حربا على أسعار الفائدة المرتفعة، ويرى أن معدل التضخم المرتفع هو نتيجة أسعار الفائدة العالية. وأن الأخيرة هي داء الاقتصاد وليست الدواء. اردوغان ليس وحده الذي يخالف مبادئ الاقتصاد الكلاسيكي الذي يعتبر أن «رفع أسعار الفائدة» هو أكثر الأدوات فاعلية لاحتواء التضخم المرتفع، وليس وحده الرئيس التركي الذي يخالف سياسات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي التي تتبنى مبدأ رفع أسعار الفائدة كسياسة نقدية وبواء قسري لكبح جماح معدلات التضخم المرتفعة. في السنوات التي أعقبت الأزمة المالية العالمية أو الكساد العظيم الذي ضرب اقتصاد الولايات المتحدة في سنة 2007 وهدد اقتصادات العالم في سنة 2009، نفذت اليابان معدل التضخم المرتفعة في السنوات التي أعقبت الأزمة المالية العالمية أو الكساد المرزم. ونفذت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وألمانيا والبنك المركزي الأوروبي السياسة نفسها لإنعاش الاقتصاد الميت كلينيكيا.

**معدل الفائدة الصفرى**

يعتبر «معدل الفائدة الصفرى» سياسة نقدية غير تقليدية تستخدمها البنوك المركزية لتحفيز النمو بتخفيض أسعار الفائدة على القروض إلى الصفر أو قريبا من الصفر. بموجب هذه السياسة، يشتري البنك المركزي الأوراق المالية طويلة الأجل من السوق المفتوحة من أجل زيادة العروض النقدى، وتخفيض سعر الفائدة إلى الصفر يشجع البنك المركزي الأفراد على الاقتراض بدلا من الادخار، ويحفز الإنفاق الاستهلاكي بدلا من التشف، ويديم الاستثمار الإنتاجي بدلا من الملائات البنكية الأمنة. وفي منطقة اليورو، بالغ البنك المركزي الأوروبي في تمديد سياسة سعر الفائدة الصفرى إلى معدلات الفائدة السالبة، حيث تتلقى القروض دعما ماليا.

تواصل حكومات الاقتصادات المتقدمة استخدام «سياسة معدلات الفائدة الصفرية»، كعلاج للركود. وتكمن الفائدة الأساسية من «أسعار الفائدة الصفرية» في قدرتها على تحفيز النشاط الاقتصادي، ومواجهة الكساد وتوفير وظائف جديدة يخفض معدلات البطالة. لأن أسعار الفائدة الصفرية تخفض من تكلفة الاقتراض، ما يدفع البنوك إلى اقراض الأموال للأفراد والمستثمرين والشركات، ما يترتب عليه زيادة الإنفاق الاستهلاكي للأسر ويزيد الطلب على السلع، فيزيد الاستثمار الإنتاجي، ويتولد فرص عمل جديدة، فينتعش الاقتصاد بشكل عام. وقد ترتفع الأسعار «التضخم»، ولكن إلى مستويات مفيدة اقتصاديا.

**البداية من اليابان**

تعتبر الحكومة اليابانية أول حكومة تطلق سياسة «معدل الفائدة الصفرى»، وذلك في التسعينيات من القرن الماضي، وذلك بعد انهيار فقاعة أسعار الأصول اليابانية وكجزء من سياستها النقدية خلال السنوات المشتر اللاقحة والتي يشار إليها عادة باسم العقد المفقود. لعلاج انخفاض أسعار الأسهم والأصول حيث ظل معدل الاستهلاك والاستثمار في اليابان في زيادة على عام 1991، وكان معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي أعلى من 3%، وأسعار الفائدة مستقرة عند 6%.

ولكن في سنة 1992، انخفضت أسعار الأسهم وقرق الاقتصاد الياباني العملاق في بحر الكساد، وتوقف نمو الناتج المحلي الإجمالي، وضرب الركود العام مناحي الاقتصاد. وانخفض مؤشر أسعار المستهلكين من 2% في عام 1992 إلى 0% بحلول عام 1995. غالبا ما يستخدم مؤشر أسعار المستهلكين كمقياس بديل لمعدلات التضخم، ويفضل أن يدور حول قيمة 3% كمحفز على نمو الاستثمار وخلق فرص عمل جديدة.

في ظل هذا الركود الاقتصادي، لجأت الحكومة إلى تخفيض أسعار الفائدة بشكل كبير حتى وصلت إلى الصفر في المائة في نفس العام. وسميت هذه السياسة النقدية غير المألوفة على الاقتصاد الرأسمالي الغربي «معدل الفائدة الصفرى». بعد سنوات رفعت الحكومة سعر الفائدة حتى وقعت الأزمة المالية العالمية، فعاتد اليابان إلى سياسة معدل الفائدة الصفرية وأحيانا سالبية منذ ذلك التاريخ وحتى الآن.

**الولايات المتحدة المبريكة**

تسببت الأزمة المالية سنة 2008 في ضغوط مالية عميقة في الولايات المتحدة، وفي سنة 2009، وصل الاقتصاد الأمريكى إلى أدنى قاع له، حيث بلغ معدل التضخم سالب 1,1%. ومن المعروف أن نسب التضخم المعتدلة تحمي الاقتصاد من الركود والكساد، عكس المعدلات المرتفعة والسالبة، وزادت نسبة البطالة إلى 10,2%، وهبط الناتج المحلي الإجمالي إلى سالب 2,54%. في هذه الظروف اضطر مجلس الاحتياطي الفيدرالي إلى اتخاذ إجراءات متشددة، عرفت بالسياسات غير التقليدية، في محاولة لمنع الانهيار الاقتصادي، شملت «سياسة معدل الفائدة الصفرية» قصيرة وطويلة الأجل. وفي يناير 2014، وعدت ما يقارب الخمس سنوات من «سياسة معدلات الفائدة الصفرية»، تحسن معدل التضخم من 1,6% إلى 2%، وانخفضت نسبة البطالة إلى 6,06%. وزاد نمو الناتج المحلي الإجمالي إلى 3,2%.

**شاهد من اهلها**

بعد استخلاص الدروس من الأزمة المالية العالمية التي ضربت الاقتصادات الرأسمالية، تنفذ 22 حكومة وينكا مركزيا حول العالم سياسة «معدل الفائدة الصفرى» على الوامع والقروض، وليس من بينهم جميعا دولة إسلامية واحد، وتطبق ثلاث دول أخرى سياسة «فائدة سالبه»، أو أقل من الصفر بغرض رسوم على الودائع البنكية. إذن، ليس وحده الرئيس التركي رجب طيب اردوغان الذي يجارب لخفض سعر الفائدة بمخطو الاقتصادي، ولكنه الوحيد الذي يقول إنه يخفض سعر الفائدة من منطلق الشريعة الإسلامية الصريحة. اكدته المحلل الاقتصادي، وأمام اردوغان معارك كبيرة لتخفيض سعر الفائدة الذي ما زال عند 14%.